

الأربعون
في
الحوض والكوتر

لأبي البيان
عدنان بن حسين بن أحمد المصقري

مَكْتَبَةُ دَارِ الْحَدِيثِ

مسجد الأبياتي

دار السلام

كتاب وسنة على فهم سلف الأمة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا﴾ ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما﴾.

أما بعد: فالكوثر حق وهو من نعم الله تعالى ونعيمه للمؤمنين، وهو من الأمور الغيبية التي يجب الإيمان بها لما أخبر الله بها وأخبر رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فيقول الله تعالى: ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝١ ﴾

وسورة الكوثر، سورة قيل مكية وقيل مدنية.

والصحيح أنها مدنية، والدليل ما جاء في صحيح مسلم عن أنس أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان بين أظهرنا فأغفى إغفاء، ثم قام فقال:

«أُنزِلَتْ عَلَيَّ أَنْفًا سُورَةٌ»، فَقَرَأَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ إِنَّا

أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾^(١)، وهو دليل أن البسملة كانت تنزل مع

السورة وأن البسملة آية. وهو دليل أيضا على أنها نزلت بالمدينة.

ومعنى هذه الآية باختصار. ﴿ نَا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ ، أي: يا محمد

أعطيناك الكوثر، والكوثر نهر في الجنة، وممتد إلى العرصات، وأرض

المحشر. وقيل الخير الكثير قاله: ابن عباس، ومجاهد، وقتادة.

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٠٠).

وهذا الكوثر هو حوض النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، قيل هو خاص برسول الله وقيل لكل نبي حوض، جاء في حديث صححه بعض أهل العلم وفيه نظر.

والحوض أنكره بعض أهل البدع والمعتزلة والفلاسفة والذين ينكرون بعض المغيبات تحكيماً لعقولهم.

فمن أنكره من أهل الأهواء والبدع فخرجوا أن لا يشرب منه إلا أن يكون جاهلاً بالأدلة ممن أضله أهل الأهواء.

ومن أوصافه الثابتة أن عرضه شهر وطوله شهر وأن من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها أبداً، وأنه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، جاء هذا في حديث أبي هريرة، وأنه يزداد عنه أهل البدع الذين يتدعون في دين الله، وأن رسولنا **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قائم عليه، وأن أول من يشرب منه أهل اليمن، جاء عن ثوبان في صحيح مسلم: «إِنِّي لَبِعُقْرِ حَوْضِي أَدُوْدُ النَّاسِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ أَضْرِبُ بِعَصَائِي: حَتَّى يَرْفَضَ عَلَيْهِمْ»^(١)، وأن هذا الحوض له ميزابان يصبان من الجنة، هذه كلها أوصاف ثبتت عن نبينا **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**.

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٣٠١).

وهذه بعض الأحاديث الثابتة في وصف حوض خير الخلق

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسَأَلُ اللهُ أَنْ لَا يَحْرِمَنَا مِنْ وَرُودِهِ وَالشَّرْبِ مِنْهُ وَأَنْ

يَرْضَى عَنَا فِي الدَّارَيْنِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

ما ثبت من حديث في الحوض

١. **مرواه الإمام مسلم (٤٠٠):** عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ أَظْهُرِنَا إِذْ أَغْفَى إِغْفَاءً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّمًا، فَقُلْنَا: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «أُنزِلَتْ عَلَيَّ أَنْفًا سُورَةً» فَقَرَأَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ﴿١﴾ **إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ** ﴿٢﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرِ ﴿٣﴾ **إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ** ﴿٤﴾، ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ؟» فَقُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدْنِيهِ رَبِّي **عَزَّوَجَلَّ**، عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ، هُوَ حَوْضٌ تَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، آيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، فَيُخْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ، فَأَقُولُ: رَبِّ، إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي فَيَقُولُ: مَا تَدْرِي مَا أَحَدَّثْتَ بِعَدَاكَ» زَادَ ابْنُ حُجْرٍ، فِي حَدِيثِهِ: بَيْنَ أَظْهُرِنَا فِي الْمَسْجِدِ. وَقَالَ: «مَا أَحَدَّثْتَ بِعَدَاكَ».

٢. **ومرواه الإمام الترمذي في «الجامع الكبير» (٢٥٤٢):** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَ: «ذَلِكَ نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ اللَّهُ - يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ - أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، فِيهَا طَيْرٌ أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الْجُرُزِ» قَالَ عُمَرُ: إِنَّ هَذِهِ لِنَاعِمَةٌ. قَالَ رَسُولُ

الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكَلْتَهَا أَنْعَمُ مِنْهَا». [وهو في «السلسلة الصحيحة» (٢٥١٤) للعلامة الألباني، قال رحمه الله: «أخرجه الترمذي (٢ / ٨٨) وابن جرير في «التفسير» (٣٠ / ٢٠٩) وأحمد (٣ / ٢٣٧)].

٣. مرواه الإمام البخاري (٤٩٦٥): عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَ: سَأَلْتُهَا عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ﴿الكوثر: ١﴾ قَالَتْ: «مَهْرٌ أُعْطِيَهُ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، شَاطِئَاهُ عَلَيْهِ دُرٌّ مُجَوَّفٌ، أَيْبَتُهُ كَعَدَدِ النُّجُومِ».

٤. ومرواه الإمام البخاري (٤٩٦٦): عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ قَالَ: «فِي الْكَوْثَرِ: هُوَ الْخَيْرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ»، قَالَ أَبُو بَشِيرٍ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ سَعِيدٌ: النَّهْرُ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ.

٥. عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلَا إِنِّي فَرَطْتُ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنْ بُعِدَ مَا بَيْنَ طَرْفَيْهِ كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ، كَأَنَّ الْأَبَارِيقَ فِيهِ النُّجُومُ». مرواه مسلم (٢٣٠٥):

٦. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا بَيْنَ نَاحِيَّتَيْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةَ». مرواه مسلم (٢٣٠٣):

٧. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْرِدَنَّ عَلَيَّ الْحَوْضَ رِجَالٌ مِمَّنْ صَاحِبِي، حَتَّى إِذَا رَأَيْتَهُمْ وَرَفِعُوا إِلَيَّ اخْتَلَبُوا دُونِي، فَلَأَقُولَنَّ: أَيُّ رَبِّ أَصِيحَابِي، أَصِيحَابِي، فليُقَالَنَّ لِي: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ». مرواه مسلم (٢٣٠٤):

٨. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَدْرُ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَصَنْعَاءَ مِنَ الْيَمَنِ، وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الْأَبَارِقِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ». [وأخرجه البخاري (٦٥٨٠) ومسلم (٢٣٠٣)]:

٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَأَذُودَنَّ عَنْ حَوْضِي رِجَالًا كَمَا تُذَادُ الْغَرِيبَةُ مِنَ الْإِبِلِ». [وأخرجه البخاري (٢٣٦٧) ومسلم (٢٣٠٢)]:

١٠. عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنِّي لَبِعُتْرٍ حَوْضِي أَذُودُ النَّاسَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ أَضْرِبُ بِعَصَائِي: حَتَّى يَرْفُضَ عَلَيْهِمْ». فَسُئِلَ

عَنْ عَرَضِهِ فَقَالَ: «مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ» وَسُئِلَ عَنْ شَرَابِهِ فَقَالَ: «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، يَغْتُ فِيهِ مِيزَابَانِ يَمُدُّانِهِ مِنَ الْجَنَّةِ، أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ، وَالْآخَرُ مِنْ وَرَقٍ». **مرواه مسلم (٢٣٠١):**

١١. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَمَامَكُمْ حَوْضًا كَمَا بَيْنَ جَرَبَاءَ وَأَذْرَحَ، فِيهِ أَبَارِيقُ كُنُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ وَرَدَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا». **وأخرجه البخاري (٦٥٧٧).** **مرواه مسلم (٢٢٩٩).**

١٢. عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا آيَةُ الْحَوْضِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَأَيُّتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا، أَلَا فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ الْمُصْحِيَّةِ، آيَةُ الْجَنَّةِ مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يَظْمَأْ آخَرَ مَا عَلَيْهِ، يَشْحَبُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ، عَرَضُهُ مِثْلُ طُولِهِ، مَا بَيْنَ عَمَّانَ إِلَى أَيْلَةَ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ». **مرواه مسلم (٢٣٠٠).**

١٣. عَنْ حَارِثَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «حَوْضُهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ» فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَوْرِدُ: أَلَمْ تَسْمَعْهُ قَالَ: «الْأَوَانِي»؟ قَالَ: لَا،

فَقَالَ الْمُسْتَوْرِدُ: «تُرَى فِيهِ الْآيَةُ مِثْلَ الْكَوَاكِبِ». [وأخرجه البخاري (٦٥٩٢)] ومسلم (٢٢٩٨): .

١٤. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَلَا نَارَ عَنَّا أَقْوَامًا ثُمَّ لَا غَلْبَنَ عَلَيْهِمْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي، أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ». [وأخرجه البخاري (٦٥٧٥)] ومسلم (٢٢٩٧): .

١٥. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَلَى قَتْلِي أَحَدٍ، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ كَالْمُودِّعِ لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، فَقَالَ: «إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنَّ عَرْضَهُ كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى الْجُحْفَةِ، إِنِّي لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا، وَتَقْتَتِلُوا، فَتَهْلِكُوا، كَمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ» قَالَ عُقْبَةُ: «فَكَانَتْ آخِرَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ». مرواه البخاري (٤٠٤٢) ومسلم (٢٢٩٦)

١٦. عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ النَّاسَ يَذْكُرُونَ الْحَوْضَ، وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمًا مِنْ ذَلِكَ، وَالْجَارِيَةُ تَمْشُطُنِي، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ» فَقُلْتُ لِلْجَارِيَةِ: اسْتَأْخِرِي عَنِّي، قَالَتْ: إِنَّمَا دَعَا الرَّجَالَ وَلَمْ يَدْعُ النِّسَاءَ، فَقُلْتُ: إِنِّي مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي لَكُمْ فَرَطٌ عَلَى الْحَوْضِ، فَإِذَا يَأْتِي يَأْتِيَنَّ أَحَدُكُمْ فَيَذُبُّ عَنِّي كَمَا يُذَبُّ الْبَعِيرُ الضَّالُّ، فَأَقُولُ: فِيمَ هَذَا؟ فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سُحْقًا». **مرواه مسلم**

:(٢٢٩٥)

١٧. عن عائشة، تقول: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَصْحَابِهِ «إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، فَوَاللَّهِ لَيَقْتَطَعَنَّ دُونِي رِجَالٌ، فَلَأَقُولَنَّ: أَي: رَبِّ مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي»، فَيَقُولُ: «إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ، مَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلَيَّ أَعْقَابِهِمْ». **[وأخرجه البخاري (٦٥٩٣) ومسلم (٢٢٩٤):]**

١٨. عن عبد الله بن عمرو بن العاص: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، وَرَوَايَاهُ سَوَاءٌ، وَمَاؤُهُ أَبْيَضٌ مِنَ الْوَرِقِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَكِيْرَانُهُ كَنْجُومِ السَّمَاءِ، فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ

فَلَا يَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا». [وأخرجه البخاري (٦٥٧٩) ومسلم (٢٢٩٢):

١٩. وعن أسماء بنت أبي بكرٍ قالت قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ حَتَّى أَنْظُرَ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، وَسَيُؤْخَذُ أَنْاسٌ دُونِي، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ مَنِّي وَمِنْ أُمَّتِي، فَيُقَالُ: أَمَا شَعَرْتَ مَا عَمِلُوا بِعَدَاكَ؟ وَاللَّهِ مَا بَرَحُوا بِعَدَاكَ يَرَجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ» قَالَ: فَكَانَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَى أَعْقَابِنَا أَوْ أَنْ نُفْتَنَ عَنْ دِينِنَا». مرواه مسلم (٢٢٩٣):

٢٠. عَنْ سَهْلِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، مَنْ وَرَدَ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، وَلَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرَفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي، وَفِي رِوَايَةٍ «إِنَّهُمْ مِنِّي»، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا عَمِلُوا بِعَدَاكَ، فَأَقُولُ: «سُحِقًا سُحِقًا لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي». [وأخرجه البخاري (٧٠٥٠) ومسلم (٢٢٩٠):

٢١. عَنْ جُنْدَبٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ». [وأخرجه البخاري (٦٥٨٩)]. و مسلم

:(٢٢٨٩)

٢٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ حَوْضِي أَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةٍ مِنْ عَدَنٍ هُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ بِاللَّبَنِ، وَلَا نَيْتَهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ النُّجُومِ وَإِنِّي لَأَصُدُّ النَّاسَ عَنْهُ، كَمَا يَصُدُّ الرَّجُلُ إِبِلَ النَّاسِ عَنْ حَوْضِهِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَعْرِفُنَا يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ لَكُمْ سِيمَا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ مِنَ الْأُمَّمِ تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا، مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ». مرواه مسلم (٢٤٧):

٢٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَرِدُ عَلَيَّ أُمَّتِي الْحَوْضَ، وَأَنَا أَدُودُ النَّاسِ عَنْهُ، كَمَا يَدُودُ الرَّجُلُ إِبِلَ الرَّجُلِ عَنْ إِبِلِهِ» قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتَعْرِفُنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ لَكُمْ سِيمَا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَارِ الْوُضُوءِ، وَلَيَصَدَّنَّ عَنِّي طَائِفَةٌ مِنْكُمْ فَلَا يَصِلُونَ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ هَؤُلَاءِ مِنْ أَصْحَابِي. فَيُحِبِّبُنِي مَلِكٌ، فَيَقُولُ: وَهَلْ تَدْرِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ؟». مرواه مسلم (٢٤٧):

٢٤. عَنْ حُدَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ حَوْضِي لَأَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةٍ مِنْ عَدَنٍ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَدُودُ عَنْهُ الرَّجَالَ كَمَا

يَدُودُ الرَّجُلِ الْإِبِلَ الْغَرِيبَةَ عَنْ حَوْضِهِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَتَعْرِفْنَا؟
قَالَ: «نَعَمْ تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ
غَيْرِكُمْ». مرواه مسلم (٢٤٨):

٢٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى الْمُقْبِرَةَ، فَقَالَ:
«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، وَدِدْتُ
أَنَا قَدْ رَأَيْتَا إِخْوَانَنَا» قَالُوا: أَوْلَسْنَا إِخْوَانَكَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «أَنْتُمْ
أَصْحَابِي وَإِخْوَانَنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ» فَقَالُوا: كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ
مِنْ أُمَّتِكَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ
بَيْنَ ظَهْرِي خَيْلٍ دُهُمٍ بِهِمْ أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ:
«فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ أَلَا
لِيَذَادَنَّ رَجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ أُنَادِيهِمْ أَلَا هَلُمَّ فَيُقَالُ:
إِنَّهُمْ قَدْ بَدَلُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ سُحْقًا سُحْقًا». مرواه مسلم (٢٤٩):

٢٦. عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَنَحْنُ تِسْعَةٌ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعَةٌ أَحَدُ الْعَدَدَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْآخَرُ مِنَ الْعَجَمِ
فَقَالَ: «اسْمَعُوا، هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَمْرَاءُ؟ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ

فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ
بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْحَوْضُ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُعْنَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَلَمْ
يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْحَوْضُ». مرواه الإمام
الترمذي في «الجامع الكبير» (٢٢٥٩): [وهو في «الجامع الصحيح مما ليس
في الصحيحين» (١٠٩٢) للإمام الوادعي رَحِمَهُ اللهُ، قال الإمام
الوادعي: «هذا حديث صحيح ورواه ثقات»].

٢٧. عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُعْطِيَتْ الْكَوْتَرُ،
فَإِذَا هُوَ نَهْرٌ يَجْرِي كَذَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، حَاقَّتَاهُ قِيبَابُ اللَّوْلُؤِ، لَيْسَ
مَشْقُوقًا، فَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَى تَرْبَتِهِ، فَإِذَا مِسْكَةٌ ذَفِرَةٌ، وَإِذَا حَصَاهُ اللَّوْلُؤُ».
مرواه الإمام أحمد في «مسنده» (١٢٥٤٢): [وهو في «السلسلة الصحيحة»
(٢٥١٣) للعلامة الألباني، قال رحمه الله: «أخرجه أحمد (٣ / ١٥٢).
قال الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٦ / ٤٧): قلت: وهذا إسناد
صحيح على شرط مسلم»].

٢٨. عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا أُسِيرُ فِي
الْجَنَّةِ، إِذْ عَرَضَ لِي نَهْرٌ، حَاقَّتَاهُ قِيبَابُ اللَّوْلُؤِ الْمُجَوَّفُ، فَقَالَ الْمَلِكُ الَّذِي

مَعَهُ: أَتَدْرِي مَا هَذَا؟ هَذَا الْكُوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ اللهُ إِيَّاهُ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى أَرْضِهِ، فَأَخْرَجَ مِنْ طِينِهِ الْمِسْكَ». رواه بقي بن مخلد (ص: ٩٩) وابن جرير: (٦٨٦/٢٤) وإسناده صحيح.

٢٩. عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «إِنِّي سَلَفٌ لَكُمْ عَلَى الْكُوْثَرِ». مرواه الإمام بقي بن مخلد (ص: ١٠٢)

وإسناده صحيح.

٣٠. عَنْ جُنْدُبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ». رواه بقي بن مخلد (ص: ٩٣).

٣١. عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا أَنْتُمْ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ جُزْءٍ، وَسَبْعِينَ أَلْفًا». «أَوْ تِسْعِينَ أَلْفًا مِنْ يَرْدٍ عَلَى الْحَوْضِ». قَالُوا: فَسَأَلُوا: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: ثَمَانِيَةَ، أَوْ سَبْعِمِائَةَ.

رواه بقي بن مخلد (ص: ٨٩) رجاله ثقات.

٣٢. عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِيِّ، يَقُولُ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا حَوْضُكَ هَذَا الَّذِي تَحَدَّثُ عَنْهُ؟ قَالَ: «هُوَ مَا

بَيْنَ الْبَيْضَاءِ إِلَى بُصْرَى، وَيَمُدُّنِي اللَّهُ فِيهِ بِكَرَاعٍ لَا يَدْرِي أَحَدٌ مِّنْ خَلْقِ
اللَّهِ أَيْنَ طَرَفِيهِ». قَالَ: فَكَبَّرَ عُمَرُ. فَقَالَ: أَمَّا الْحَوْضُ فَيَرُدُّ عَلَيْهِ فُقَرَاءُ
الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيَمُوتُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ
يُورِدَنِي اللَّهُ الْكَرَاعَ فَأَشْرَبَ مِنْهُ» رواه بقي بن مخلد (ص: ٨٦).

٣٣. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِي حَوْضًا
طُولُهُ مَا بَيْنَ الْكَعْبَةِ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، أَبْيَضٌ مِّثْلُ اللَّبَنِ، أَيْثُهُ مِثْلُ عَدَدِ
النُّجُومِ، وَإِنِّي أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه بقي بن مخلد (ص:
٨١).

٣٤. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ
الْقِيَامَةِ، فَقَالَ: أَنَا فَاعِلٌ. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَيْنَ أَطْلُبُكَ؟ قَالَ:
«اطْلُبْنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبْنِي عَلَى الصَّرَاطِ. قَالَ: فَإِن لَمْ أَلْقُكَ عِنْدَ الصَّرَاطِ؟
قَالَ: اطْلُبْنِي عِنْدَ الْمِيزَانِ. قَالَ: فَإِن لَمْ أَلْقُكَ عِنْدَ الْمِيزَانِ؟ قَالَ: فَاطْلُبْنِي
عِنْدَ الْحَوْضِ، فَإِنِّي لَا أَخْطِئُ هَذِهِ الثَّلَاثَ الْمَوَاطِنَ.

أخرجه الترمذي (٢ / ٧٠) وأحمد (٣ / ١٧٨) والضياء المقدسي في "المختارة" (ق ٢٤٢ / ١ - ٢) وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٦٨ / ٦)

٣٥. عن عبد الله بن زيد: «لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبها، والأنصار شعار والناس دثار، إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض». أخرجه البخاري (٤١٢) ومسلم (١٠٩) وأحمد (٤ / ٤٢).

وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥٦٣ / ٦)

عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن جده عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «صنفان من أمتي لا يردان علي الحوض: القدرية والمرجئة».

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ص ١٥٦) والطبري في "التهذيب" (١٤٧٢) وابن أبي عاصم في "السنة" (٩٤٩) واللالكائي في "شرح السنن" (٤ / ١٤٢ / ١١٥٧) عن بقية قال: حدثنا سليمان بن جعفر الأزدي.

وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٨٦٣ / ٦)

٣٦. عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضوان الله عليهم قال:
قال رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «إني ممسك بحجزكم عن النار وتقاحمون
فيها تقاحم الفراش والجنادب ويوشك أن أرسل حجزكم، وأنا فرط
لكم على الحوض، فتردون علي معا وأشتاتا، يقول جميعا ، فأعرفكم
بأسمائكم وبسيماكم كما يعرف الرجل الغربية من الإبل في إبله، فيذهب
بكم ذات الشمال، وأناشد فيكم رب العالمين، فأقول: يا رب أمتي،
فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنهم كانوا يمشون القهقري
بعدك. فلا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل شاة لها ثغاء ينادي: يا
محمد، يا محمد! فأقول: لا أملك لك من الله شيئا قد بلغت، ولا أعرفن
أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل بعيرا له رغاء ينادي: يا محمد، يا محمد!
فأقول: لا أملك لك من الله شيئا قد بلغت ، ولا أعرفن أحدكم يأتي يوم
القيامة يحمل فرسا له حمحة ينادي: يا محمد، يا محمد! فأقول: لا أملك
لك من الله شيئا قد بلغت، ولا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل
قشعا من آدم ينادي: يا محمد، يا محمد! فأقول: لا أملك لك من الله شيئا
قد بلغت».

أخرجه البزار (١ / ٤٢٦ / ٩٠٠) والرامهرمزي في " الأمثال " (٢١ - ٢٢)، قال الشيخ الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الصحيحة قلت: وهذا إسناد حسن.

٣٧. عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال: «أنا آخذ بِحُجْرِكُمْ عن النار؛ أقول: إِيَّاكُمْ وجهنم! إِيَّاكُمْ والحدود! فإذا متُّ فأنا فَرَطُكُمْ ومَوْعِدُكُمْ على الحوضِ، فَمَنْ وَرَدَ أَفْلَحَ ويأتي قومٌ فيُؤَخُّ بهم ذات الشمال، فأقول: يا ربِّ أمتي! فيقال: لا تدري ما أحدثوا بعدك مُرتدِّين على أعقابهم».

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١٢ / ٧١ / ١٢٥٠٨):

قال الشيخ الألباني رحمه الله: في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٧/

٢٢٨) قلت: وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد.

٣٨. عن أنس ابن مالك قال: أتى أسيد بن الحضير النقيب الأشهلي إلى رسول الله ﷺ، فكلمه في أهل بيت من بني ظَفَرٍ عامتهم نساء، فقسم لهم رسول الله ﷺ من شيء قسمه بين الناس، فقال رسول الله ﷺ: "تركنتا يا أسيد! حتى ذهب ما في أيدينا، فإذا سمعت بطعام قد أتاني؛ فأتني فاذا كر لي أهل ذلك البيت، أو اذكر لي ذلك، فمكث ما شاء

الله، ثم أتى رسول الله ﷺ طعام من خبير: شعير وتمر، فقسم النبي ﷺ في الناس، قال: ثم قسم في الأنصار فأجزل، قال: ثم قسم في أهل ذلك البيت فأجزل، فقال له أسيد شاكراً له: جزاك الله أي رسول الله! أطيب الجزاء- أو خيراً؛ يشك عاصم- قال: فقال له النبي ﷺ «وأنتم معشر الأنصار! فجزاكم الله خيراً- أو: أطيب الجزاء-، فإنكم- ما علمت- أَعَفَّةٌ صُبرٌ، وَسَتَرُونَ بعدي أثرةً في القَسْمِ والأمر، فاصبروا حتى تَلْقَوْنِي على الحَوْضِ» .

أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٧٢٧٧- الإحسان)، والحاكم (٧٩/٤)، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٥٤ /٧)

ما ثبت من الأثر فيه:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ فِي الْكُوْثَرِ: «هُوَ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ»؛ قَالَ أَبُو بَشِيرٍ: فَقُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: فَإِنْ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ: فَقَالَ سَعِيدٌ: النَّهْرُ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ، مِنْ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ». رواه ابن جرير: **وإسناده صحيح.**

روى ابن أبي شيبة في المصنف: (٣٤٠٩٩) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: ﴿الْكُوْثَرُ﴾ نَهْرٌ بِفَنَاءِ الْجَنَّةِ شَاطِئُهُ دُرٌّ مُجَوَّفٌ، وَفِيهِ مِنَ الْأَبَارِقِ

وَالْأَيْنِيَّةَ عَدَدَ النُّجُومِ». **وإسناده صحيح.**

روى ابن أبي شيبة في المصنف: (٣١٧٦٦) حَدَّ عَنْ أَبِي بَشْرٍ قَالَ:
سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ الْكَوْثَرِ فَقَالَ: «هُوَ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ الَّذِي أَعْطَاهُ
اللَّهُ إِيَّاهُ». **وإسناده صحيح.** ورواه ابن جرير.

والحمد لله رب العالمين